

وردة أιوب عزيزي في حوار مع الشاعر محمد الجلواج .. شاعر وكاتب سعودي من
المملكة العربية السعودية/

محمد الجلواح .. شاعر وكاتب سعودي من واحة الأحساء شرق المملكة العربية السعودية عضو مؤسس لنادي الأحساء ومسؤول إداري عن النادي الأدبي عمل في الإعلام السعودي لسنوات الـ٩٧ حق بمؤسسة جائزة البا بطين مندوباً للمؤسسة بالمنطقة الشرقية بالمملكة لمشروع معجم البا بطين بشقق .. المعاصرين، ومعجم القرنين التاسع عشر والعشرين، وذلك لمدة تزيد عن 5 سنوات، له عدة مطبوعات ودواوين شعرية وكذلك بحوث تاريخية قام بإعداد وتقديم 39 حلقة من برنامج ثقا في منوع (نخلة و زَوْرَق) في القناة الثقافية السعودية خلال عام 1434 هـ، 2013 ترك للشاعر مساحة ليعرفنا أكثر عن نفسه .

أهلاً وسهلاً بك شاعرنا الكريم سعيدة جداً باستضافتك بيننا ومن خلال هذا التنوع الثقافي
الأدبي نستهلle مع حضرتك بأول سؤال

١- من هو الأستاذ محمد الجلووح؟ عرف بشخصك للقارئ

– محمد الجلواح .. شاعر وكاتب سعودي من واحة الأحساء (بفتح الألف لا بــكسرها)، شرقي المملكة العربية السعودية، عضو مؤسس لنادي الأحساء الأدبي، والمسؤول الإداري فيه في الفترة من عام 1428 حتى 1441هـ، الموافق للعام 2007 حتى 2019م، أصدرت 7 مجموعات شعرية (دواوين)، منها ديوانين باللهجة الشعبية، و 4 كتب ثقافية وهي مجموعة مقالات متنوعة نشرتها في الصحف السعودية والعربية، وشح وإعداد وتعليق وطباعة ونشر ديوان الشاعر الجزائري مبارك بن محمد جلواح العباسى، .. وهناك كتب أخرى قيد الطباعة والنشر، ويمكن للقارئ الكريم أن يعرف أكثر من خلال السيرة الذاتية المختصرة المنشورة في صفحتي في الفيسبوك ..

2- كيف كانت بدايتك الشعرية؟ ولمن تقرأ حالياً؟

نُشَّات في أسرة علم وأدب فوالدي كان خطيباً ومعلماً للقرآن الكريم ويمتاز بخط جميل، وكذلك والدتي وأختي وخالي وكثير من أقاربي، فكانت عيون الشعر العربي بمختلف مواضعه من حِكَم وأمثال ومقالات وصور شعرية ومقاطعات نادرة وطراائف وغيرها تتردد في بيتنا إلى جانب أن بلدة القراءة بالحساء (شرق المملكة العربية السعودية) كانت وما زالت بلدة نبوغ وعلم وإبداع وثقافة وخطباء وفقهاء .. فاجتمعت كل هذه الأجواء وتأثرت بها إضافة إلى وجود الموهبة والهواية الأساسية وكذلك القراءة الذاتية التي نُشَّات على حبها .. ومع الوقت نمت هذه الموهبة .. وأنا طورتها وصقلتها .. ونشرت ما بدأت أكتبه ..

في الصحافة السعودية والخليجية والعربية .. أما قراءاتي .. فمنذ أن وعيت لم أضع نفسي في إطار معين لاختيار الكتاب .. فأنا أقرأ كل ما يقع في يدي من كتب قدماً وحديثاً، عدا الكتب الرياضية والاقتصادية التي لا أرى نفسي تتجاوب معها .. وحال تحرير هذا اللقاء أقرأ كتاب (الأعمال الكاملة للمصلح الشيخ عبد الرحمن لكواكبي)، و(معجم أشعار العشق).. في كتب التراث العربي) للناشرة اللبنانيّة الأستاذة غَرِيد الشّيخ .. في آن واحد ..

3- مؤلفاتك و نتاجاتك الأدبية ؟

- 1- (تراث قروية) . ديوان باللهجة العامية عام 1410 هـ - 1990 م من إصداراتي. (نفد) .
 - 2- (مسارات) مقالات متنوعة في الأدب والفن والحياة في عام 1414هـ، 1994م، من إصداراتي . (نفد).
 - 3- (بـَوْح) ديوان بالفصحي : 1424 هـ — 2003 م، ط 1، من إصدارات نادي المنطقة الشرقية الأدبي . (نفد) .
 - 4- (فضاءات/ ج1) مقالات أدبية متنوعة .. 1430 هـ - 2009م، دار الكفاح - السعودية (نفد)
 - 5- (نـَزُوف) ديوان بالفصحي .. 1430 هـ - 2009م، من إصداراتي/دار الكفاح - السعودية
 - 6- (الطاهرون) ديوان بالفصحي، إصدارات ملتقى ابن المقرب بالدمام.. 1433 هـ ، 2012 م (نفد)
 - 7- (فضاءات /ج 2) مقالات أدبية متنوعة 1434 هـ ، 2013 م، دار الشرقيّة للطباعة والنشر (نفد).
 - 8- (قوارير) ديوان بالفصحي، من إصدارات نادي الطائف الأدبي 1434 هـ ، 2013 م (نفد)
 - 9- (دُخـَان اليأس) ديوان الشاعر الجزائري مبارك جلواح، شرح وتعليق من إصدارات نادي نجران الأدبي، 1436 هـ ، 2015 م
 - 10- (نخيل) .. ديوان بالفصحي، 1439 هـ ، 2018 م ، دار السكريّة بالقاهرة .
 - 11- (زوارق) مقالات في الثقافة والأدب والسيرة والذكريات وصور من الحياة المعاصرة، منتدى النورس الثقافـي بالقطيف .. 1439 هـ ، 2018 م
 - 12- (حكـّوكـة) قصائد بالعامية، دار أطياف للنشر والتوزيع بالقطيف، 1439 هـ ، 2018 م، ويتضمن قصيدة (الملحمة الشعبية) التي ترصد بعض صور حياة ما قبل النفط في إحدى قرى الأحساء
- 4- كيف ترى المشهد الثقافي في مدينة - الأحساء - ؟ و هل حققت الأندية الأدبية بالسعودية طموح الشاعر السعودي المبدع؟

- الأحساء : هي واحة كبيرة، ومحافظة من محافظات المملكة - وكانت قبل عقود قليلة ماضية منطقة من مناطقها .. ، وهي تضم أكثر من مدينة واحدة ، وحاضرتها مدينة الهفوف العريقة، ومدنها المبرز،

والعمران والعيون والطرف والجفر، وبها نحو 55 بلدة كبيرة تتمتع بكل معالم ومظاهر ووجوه المدينة ، وهي مدن في بلدات، وبلدات في مدن ..

أما المشهد الثقافي فيها .. فيقتصر القول على أنها كانت - وما زالت - مهوى وموطن ومنبع الشعر والعلم والفن والثقافة والنشر والتوثيق والإبداع والتاريخ والعرافة ، ومن منابعها امتدت وامتدت سائر المناطق والبلدان الخليجية المجاورة .. ، ودونك محرك (غوغل) الذي يعرض الكثير/ القليل منها، وعنها ..

أما الأندية الأدبية بالمملكة .. فلها - منذ تأسيسها - دور كبير في الشأن الثقافي والحركة الأدبية بأنشطتها المختلفة، وبفعاليتها وبرامجها ومهرجاناتها وللتقياتها المختلفة؛ إضافة إلى الأخذ بيد كل الأدباء والمبدعين بمختلف أعمارهم وتشجيعهم وإقامة الأمسيات المنبرية لهم، وكذلك بطباعة ونشر نتاجهم الأدبي والفكري والإبداعي، وتشجيع الترجمة إلى العربية وبالعكس، وهي تحاول - وقد نجحت - أن تلتتص بالجمهور وتفاعل مع الأحداث والمناسبات الثقافية والوطنية والإنسانية .. أقول ذلك بصفتي أحد المؤسسين لأحد أندية المملكة، وهو نادي الأحساء الأدبي، وأحد المسؤولين السابقين فيه وعلى قرب ودراية ومعرفة تامة وعن قرب بما تقوم به هذه الأندية.

كما أني ساهمت في فترة سابقة قريبة بمراجعة وتعديل اللائحة الأساسية لهذه الأندية وما تتضمن من بنود تؤكد كل ما ذكرتُه أعلاه ..

5- يشكو المبدع من عراقيل تواجهه بخصوص نشر إبداعاته برأيك ما السبب؟

- تحضر في ذلك أسباب عديدة منها - بالدرجة الأولى - الجانب المادي، ثم الجانب التسويقي والإعلامي، وكذلك الجانب الموضوعي، والحظ .. نعم الحظ ..

فقد تطبع كتاباً فيما نافعاً مليئاً بما يشبع نهمك فلا تجد من يبتاعه .. وقد يأتي من يطبع كتاباً عن الطب الشعبي أو الطهي أو الغسيل أو السحر فينجد بسرعة من الناشر والبائع ورفوف المعرض .. إلى جانب جشع شركات التوزيع، وجشع دور النشر التي تمتلك جهد المؤلف بشرطها وبنودها الجائرة في التوزيع والنشر والإعلان ، ولهذا يلجأ بعض المؤلفين إلى الجهات الرسمية التي تتکفل بطباعة الكتاب، ويضطر للررضوخ إلى شروطها و(بيروقراتيتها) وطول الانتظار.. أو يقبل بشروط دور النشر بالرغم من أنه يطبع على حسابه الخاص ومن قوت عياله ..

كما أن تراجع القراءة - في أغلب الأوقات - له دور أيضاً في وجود الإحباط لدى المؤلف ووجود العرقل .. والحدث في لك يطول ذو شجون وأحزان ..

6- هل المشهد الثقافي الآن بحاجة لاتفاقية أدبية ؟

ـ لا .. ليس ذلك بالضبط .. المشهد يحتاج إلى مراجعة ودعم معنوي وما داي تبدا من رأس الهرم في كل دولة ، بحيث ينظر للثقافة على أنها جزء رئيس وهام من العملية التنموية ، لا جزا ثانوي وترفيهي وغير ضروري ..

7- بماذا تتميز مهرجانات الأحساء عن غيرها من المهرجانات؟

- بالحضور الجماهيري والتفاعل الكامل بنفس القوة والعدد في كل أيام أي مهرجان أو ملتقى .. كما أن موقع الأحساء وقربها من دول الخليج العربي يساعد على حضور المهتمين من مواطنين دول الخليج لتلك المهرجانات .. وكذلك تنوع المواضيع وشغف الجمهور وحيوية الطرح وتتجديده .. هذا إلى جانب أن الجمهور الأحسائي مثقف في الأصل ..

٨- متى كانت أول زيارة لك في الجزائر؟ وكيف كانت مشاركتك في المصالون الدولي حينها؟

- زرت الجزائر الشقيقة منذ عام 2000 حتى نهاية 2017 م، 8 مرات، زرت خلالها الجزائر العاصمة، وقسنطينة، وعزاية، والبليدة، وسكيكدة، وبسكرة، والدوسرى، وتزليج^١ جت شتاء على جبال الشريعة، وكثبيت في دولة الجزائر ومدينة قسنطينة وبسكرة، شعراً ونثراً، ولقي في كل هذه المدن ذكريات وأصدقاء وموافق جميلة وكثيرة، وقد وجدت أن أغلب مناطق بلادكم تتمتع بمعطيات سياحية جميلة كبيرة كثيرة.. مازال أغلبها لم يُكتَشَف بعد سياحياً ومعالم وخدمات.

يعني أن في الجزائر عوامل جذب سياحية عديدة، ويبين ذلك في المعالم الأثرية والتاريخية والثقافية والحضارية ..

وهنا قد نلمس شيئاً من التقصير الإعلامي يقع على المسؤولين في الجزائر نفسها، وعلى السفراء العرب الذين لم يقوموا بالتعريف والإعلام اللازم بالجزائر.

رغم ان هناك محاولات ناجحة تُجَسِّدُ الحضور الجزائري في بعض المناشط التي تقام في الدول العربية كمعارض الكتب والمهرجانات الصيفية وغيرها .

كما أود أن أضيف نقطة هامة وهي مسألة تأشيرة الدخول (الفيزا) لأغلب الدول العربية، وخاصة دول الخليج العربي .. فأتمنى من المسؤولين في الجزائر الشقيقة أن لا يطبقوا مبدأ (المعاملة بالمثل) في مسألة الفيزا .. وأن يفتحوا أبواب السياحة والسفر إلى الجزائر دون قيود، وذلك لاكتشاف بلادهم الجميلة وتنمية الجانب الاقتصادي لها .

اما مشاركتي فيصالون الدوليين .. فقد كنت مُنْتَشِّرًا طيلة وجودي في الجزائر ومسورا وأنا اقرأ قصائدي في جناح اتحاد الكتاب الجزائريين الذي تلقيت منه دعوة كريمة، وذلك في معرض الجزائر

الدولي للكتاب، أو كما تسمونه (الصالون الدولي للكتاب) .. هذا إلى جانب إقامة أمسية شعرية في الصالون وأجراء لقاءات إعلامية أثناء وجودي بينكم .

9- أصبح مصطلح (قصيدة النثر) يلوّحُ في الأفق هذه الأيام و يتخطى معايير الجنس الأدبي! و تتوّجُ (النثيرة) وتبرز مفاتنها على الشعر العربي الأصيل . ما الخلل في ذلك؟ وهل أنت مع هذا المصطلح أم ضده ؟

- (قصيدة النثر) .. اسم غير دقيق .. وغير حقيقي .. هذا أولا ..
ثانيا : أن كُتّابَها .. يحاولون إثبات وجودهم (وإن كان يتبارى إلى الذهن حين نذكر عبارة (قصيدة النثر)، أو شعر الحداثة أنهم شعرا ..) لا ..
هم كُتّاب، وناثرون، ولا أقول شعرا .. حتى لو زعلوا مني .. كما أن الجدل ما زال قائما ، ولم يحسم بعد حول المسمى نفسه .. وأعني به (مسمى قصيدة النثر) .. فليحسموا أمرهم ويتتفقوا أولا.. ثم بعد ذلك نتحدث في شأنهم هذا!
ثم لماذا الإصرار على إقحام الكلمة (قصيدة) .. لماذا لا نقول : (نثيرة) .. وأدب النثر.. أدب عربي عريق قائم، وكتب الأدب والبلاغة والمنطق والإنشاء تضج بـ إبداعات الناثرين العرب قدِيمًا وحديثًا، ولم يقل أحد منهم - على جودة كتاباتهم وبلغتها ورقيتها وبديعها - أنهم يكتبون قصيدة أو شعرا .. وبكلمة: فأنا لست من أهلها، ولا من قرائهما.. إلا أن أتعامل مع النص .. أنه نص نثر، لا نص شعر ..

10- كيف يرى "محمد الجلواج" مسابقات هذا العصر؟

- المسابقات .. عمل إبداعي قديم .. وقد كانت تضرب خيام خاصة لتقدير الشعراء قدِيمًا - كما هو معروف .. أما مسابقات هذا العصر فقد تخلو من كثير من الإنفاق وتغلب عليها المجاملة والوساطة، .. لكنها إذا توفرت لديها لجنة خبيرة منصفة، وأعضاء عادلون مطلعون على خصائص النصوص وفنونها، وبعيدون عن الهوى والتحيز فهي عمل إيجابي جيد يشجع المبدع ويساهم في تشجيعه وإثارة المزيد من كتابته، إلى جانب ظَفَرَه الاستحقاق بالجوائز المادية والمعنوية ..

11- أيهما أقرب إلى إلهامك الشعري - الشعبي؟ أم العمودي؟ ولم؟

- كانت القصيدة الشعبية - إلى ما قبل نحو 30 سنة - تتماشى معني جنبا إلى جنب مع القصيدة الفصحى .. أما الآن فالأقرب إلى قلبي هي القصيدة الفصيحة، وإن كنت أحُّنْ أحيانا إلى الشعبية وأسترجع قدرتي

على كتابتها بنصوص قصيرة بين فترة وأخرى .. وقد أصدرت مؤخراً مجموعة من (بقياً) قصائد الشعبيّة القديمة التي لم يسبق نشرها أسميتها (حَكْوَة)، وهي كلمة شعبية خليجية تعني بقایا الأرز المحروق الملتصق بقاع القدر.. وأرى أن الفصيح أكثر خلوداً وفهمًا من الشعبي الذي يكون محصور في منطقة وإقليل معين .. فقد لا يفهم الأخ المواطن الموريتاني - مثلًا - قصيدة باللهجة الأحسائية الدارجة، لكن لو قلت قصيدة فصحى لفهمها وتفاعل معها ..

12 - حدثنا عن تجربتك مع مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الكويتية؟

- الْتَّحَقَتُ بمؤسسة جائزة البابطين مندوباً للمؤسسة بالمنطقة الشرقية بالمملكة لمشروع معجم البابطين بشقَّيْهِ .. المعاصرین، و معجم القرنین التاسع عشر والعشرين، وذلك لمدة تزيد عن 5 سنوات، وكانت في الفترة الأولى منها مندوباً للمنطقة الشرقية.. ثم اتسع العمل معها تدريجياً فأصبحت على مستوى المملكة، وقد كانت فترة ثرية و مليئة بالأعمال والخدمات الأدبية والتواصل مع الأدباء في مختلف مناطقهم ، وكذلك السفر واللقاءات والدورات، وساهمتُ معها في رصد أكثر من 130 شاعراً وشاعرة لمعجم المعاصرین، ونحو 330 شاعراً لمعجم القرنین، كما شاركت في معظم دوراتها خارج المملكة كدولة الكويت والقاهرة والمغرب وأسبانيا وغيرها .

وكان من أولى أهداف مؤسسة البابطين الثقافية بالكويت في إنشائها عام 1410هـ، 1989م.. هو إصدار معجم خاص يتضمن ترجمات لكل الشعراء العرب المعاصرين الأحياء من كل دول العالم؛ حتى لغير العرب الذي يكتبون الشعر العربي، فكان أن قامت المؤسسة بالتواصل مع عدد من الشعراء والإعلاميين والمهتمين الذين لهم حضور ونشاط في الساحة الثقافية والإعلامية، .. وبطريقةٍ ما .. تم التحافي بهذه المؤسسة .. مُمَثِّلاً لها في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، - كما ذكرت - وذلك لتزويدها بما تحتاجه من بيانات وترجمات ومعلومات ومصادر وكتب لشعراء وأدباء الأحساء والقطيف والدمام والجبيل في المنطقة الشرقية، بالإضافة إلى مشاركة اللجان الخاصة فيها بمراجعة تلك المعلومات والبيانات وترجمات الشعراء الذين سيتم إدخالهم للمعجم ، وقد استغرق العمل في ذلك نحو 4 سنوات ..

وبعد صدور الطبعة الأولى من (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) عام 1415هـ، 1995م بستة مجلدات .. امتد العمل نفسه مع المؤسسة للعمل على الإصدارات الآخر والأضخم للمؤسسة، وهو (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين) بمجلداته الـ25 الضخمة، الذي صدر في شهر شوال عام 1429هـ، الموافق لشهر أكتوبر من عام 2008م ويعتبر العمل في مؤسسة البابطين من أبرز وأهم الإنجازات العلمية/الثقافية التي قمت بها .

13- ماذا أضافت لك مساحاتك الإعلامية والمرئية على حدٍ سواء في منظومة الهيكلة الثقافية؟

- أضاف الكثير فمن قد يعرفك بعد سنين من تواصلك .. سيعرفك في لحظات، كما أنها تدعم تواصلك مع من لديهم الخيرة والدراءة والمعرفة لكي تستفيد منهم، ولكي تفيد الآخرين أيضا

14- ماذا كتب " محمد الجلواج" عن بلد "بوجيرد" وزبانة" أثر لقارئ بعض ما كتبته، وكيف يصف محمد الجلواج المرأة في شعره؟

- أول حضور للمناضلة الجزائرية السيدة (جميلة بوجيرد) في شعرى .. كان إشارة في سياق قصيدة باللهجة الدارجة (جميلة) كتبتها عام 1405هـ، 1985م، ونشرتها في ديواني الأول (تراثيم قروية) و وقد وردت في المقطع الثاني ونصه :

يا إسم فيه البطولة والمفاخر
يا اسم ..

ذكّرني في أرض (الجزائر) (1)
يا خليجيّة ..

لـفـجـهـا الغـيمـ
من أرض البـشاـير ..

1- إشارة إلى المناضلة الجزائرية: جميلة بو حيرد

ثم كتبت أول قصيدة فصحى تحية لدولة الجزائر عنوانها (تحيا الجزائر) حينما زرتها للمرة الثانية عام : 1426هـ، 2005م،

ثم توالت المقطوعات والقصائد في الجزائر ومدنها وقواريرها ، وأغلبها مرتبط بأحداث أو مناسبات معينة، فقد كتبت القصائد الآتية بحسب التاريخ :

قصيدة (موت دون خروج الروح) متأثرا بموقف حزين في برنامج (وكل شيء ممكن) من القناة الثالثة في التلفاز الجزائري عام 1428هـ، 2007م،

قصيدة (أسماء بن قادة) عام 1432هـ، 2011م، تحية وتقدير لها بمناسبة لقائنا معها في دولة قطر فقصيدة (زاهية) عام 1432هـ، 2011م،

قصيدة (زينة اللجان) في أسماء بن قادة عام: 1435هـ ، 2014م، بناء على طلبها بعدما أصبحت عضوا في البرلمان الجزائري

قصيدة (قسنطينة) عام 1437هـ، 2016م، بمناسبة زيارتي لها للمشاركة في فعاليات احتفالها عاصمة الثقافة العربية

قصيدة (بسكرة) عام 1438هـ، 2016م بمناسبة زيارتي لها والمشاركة في مهرجانها الثقافي الذي يقيمه

فقصيدة (أمازيغية) عام : عام 1439هـ، 2016 م في سيدة أمازيغية رائعة حدثني عن اجدادها الأبطال
فأبيات (سعاد) 1441هـ، 2020م

تحيا الجزائر

* * * * *

تحية من المملكة العربية السعودية إلى الجمهورية الجزائرية الشقيقة

شـعـر : مـحـمـد الـحـلـواـج

من رحاب السماء ، مهد الشعائر من شموخ النخيل بين المناير
من بلاد الأجداد تَقْ—ُطْرُ صَيْتاً من سيفوٰ لـ (حيدر) ، و(ابن ياسر)
هَرَعَتْ مُهْجتي لـ تُبْهِج عينا بترابٍ قد مَجَّدَتْهُ المَنَابِر
هرَعَتْ لـ (للمليون) ينزف عشقاً و خُلوداً ، وصرخةً في الضماير
لبلادٍ تَمُوجُ في مُقَاتِل العُرُبِ مِثَالاً ، مضى مثلاً و سائِر

يا جبال (الأوراس) جئتُكَ مُشْتَاقًا وَ فِي خاطري وَجَبَّابُ المسافر
كُدُوتُ أَنْ أَمْتَنِي إِلَيْكَ بِسَاطاً نَسَاجَتُهُ الرياحُ، فُلْكَا، وَ طَائِرٍ !!
آاه.. ما أطْوَلَ السَّوِيعاتِ جَوْا وَهُبِيَ تَنْجُونُ وَإِلَيْكَ .. فَوْقَ الْمَعَابِرِ
فَاسْمَعِي قَلْبِيَ الشَّفْوَفَ كَطْفَلٍ يَتَهَجَّى حِرْفَهُ، وَ يَتُشَابِرُ
وَ بِنَبْضِي عَزَفَتْ لَحْنَا مُذَايَا كَرْصَابِيَ الحَبِيبِ: (تحيا .. الجزائر)

15 - قمت بإعداد وتقديم 39 حلقة من برنامج ثقافي منوع أسميهُ (نخلة و زَوْرَق) في القناة الثقافية السعودية خلال عام 1434 هـ، 2013 م، بدعوة من إدارة القناة المذكورة ماذا اكتشفت من خلال هذا البرنامج الثري المكتنز بالثقافة والمعرفة – وهل اكتشفت اسماء جديدة ؟ وماذا أضاف لك؟ أشكرك على هذا السؤال الذي يثير الحديث عنه شيئاً من شجوني..

نعم فقد خضت تجربة الإعداد والتقديم التلفزيوني لأرى مقدار نجاحي في هذه التجربة، ولقد نجحت - الى حد ما - و『 الحمد بدليل أنني لم أتلقي انتقادا سلبيا واحدا طيلة الحلقات كلها ، بل تلقيت كثيرة من الثناء عليه ومطالبة القناة باستمراره، كما كنت اتلقي عددا من الرسائل والاتصالات من داخل وخارج

المملكة يطلبون عرض قصائدتهم ونتاجهم والحديث عن تجاربهم وبلدانهم كون البرنامج يتضمن فقرة للثقافة السياحية او السياحة المعرفية اسمها : (انصراف الذاكرة) ، وقد تناولت في إحدى حلقاتها (الجزائر) .. وكانت تجربة جميلة بالصوت والصورة .. والبرنامج موجود على (اليوتيوب) باسم (نخلة زورق) بكل حلقاته، وكنت أحاول في كل حلقة أن أقدم أسماء جديدة من كافة أقطار الوطن العربي ، ولقد خصمت حلقة منه لقراءة عدد من النصوص الشعرية لبعض الشاعرات العربيات من الأقطار العربية، كما أني قدمت /على سبيل المثال/ للمشاهد السعودي والخليجي إطلاعه على الشاعراء الليبيين الذين لم يكونوا معروفيين لدينا وغير ذلك كثير ..

16- هل يكتب الشاعر "الجلواح" نصوصا متصالحة مع نفسه ؟ و متى تكتبـ القصيدة؟
ـ بلى .. أنا رجل أزعم أنني متصالح مع نفسي في كل الأوقات .. في الكتابة وخارج الكتابة، وهذا الأمر يجعلني مطمئنا ومرتاحا والحمد لـ، وقد أكون نرجسيا حينما أطلق شعارا فريدا لي هو: (أنا رجلٌ في طفل، طفلٌ في رجل) الذي بات يردد كثير من الأصدقاء حالما يرونـه أو يسمعونـه، ويتبينونـه لأنفسهم تعبيرا ووصفا، ويقولونـ لي: كلنا ذلك الطفل والرجل، ولقد عبّرْتَـ عما كنا نريد التعبير عنه . وهنـاك شـاعـر ثـان لي ويدخل ضمن التصالح مع النفس وهو: (أنا موظـف مـخلـص لـكل شيء جـيد، ومتـقـاعـد عن كل شيء سـيـءـاـ).

والقصيدة تكتبنيـ في كل وقت لكنـها تصعقـني دون هـوادةـ أمامـ وجهـ اـمرـأـةـ حـسـنـاءـ فأـكـتبـ لهاـ، او لـشـيءـ آخرـ بشكلـ فوريـ كما يـكتـبـ المـراهـقـ لأـولـ قـصـةـ حـبـ يـعيشـهاـ، المـهمـ انـهـ هيـ المـحـارـةـةـ علىـ الكـتابـةـ غالـباـ .. كماـ انـ القـصـيدةـ تـكتـبـنـيـ حينـ أـلـاعـبـ أـطـفـالـيـ وأـحـفـادـيـ فأـكـتبـ أـشـيـاءـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـاـ بـالـطـفـلـ لـكـنـ جـوـ اللـعـبـ معـهـمـ يـثـيرـ بـدـاخـلـيـ مـوـضـوعـاتـ مـتـعـدـدـةـ فـأـكـتبـ .. فـاـنـاـ لـاـ يـكتـبـنـيـ الحـزـنـ .

17- أين موقع المرأة في شعرك ودواوينك ؟
ـ تحـلـ هـذـهـ المـخلـوقـةـ الجـمـيلـةـ مـكـانـاـ كـبـيرـاـ جـداـ منـ شـعـرـيـ وـدوـاوـينـيـ وـكـتبـيـ وـقدـ أـصـدـرـتـُـ فـيـ عـامـ 1434ـهــ،ـ 2013ـمـ دـيـوانـاـ كـامـلاـ فـيـهاـ وـعـنـهاـ،ـ وـمـنـ أـجـلـهاـ،ـ وـأـسـمـيـتـهـ (ـقـوارـيرـ)ـ كـلـهـ بـأـسـمـاءـ نـسـاءـ لـهـنـ مـوـاقـعـ عـمـلـيـةـ وـإـنـسـانـيـةـ وـعـلـمـيـةـ وـجـمـالـيـةـ وـأـدـبـيـةـ وـفـكـرـيـةـ وـفـنـيـةـ وـيـحـتـويـ عـلـىـ مـقـدـمةـ اـسـمـهـ (ـحـكاـيـةـ الـقـوارـيرـ)ـ ..ـ مـقـدـمةـ طـوـيـلـةـ لـقـصـائـدـ قـصـيرـةـ)،ـ كـمـ أـنـ الـمـرـأـةـ تـفـتـرـشـ مـعـظـمـ صـفـحـاتـ دـوـاوـينـيـ الـسـتـةـ الـأـخـرـىـ .

18- وفي هذا السياق، والحديث عن المرأة.. هل أنت مع من يحب مخاطبة المرأة كأنثى جسد وروح أم مع من يربط الكتابة عنها بالوطن ؟

- أحب مخاطبتها مباشرة بضمير المؤنث المُخَاهَّص لها في اللغة العربية، وأخاطبها امرأة وأنثى وجسداً وفكراً وعطاءً وتحيةً وفاءً وجمالاً وروحاً وإحساساً وجهاً جميلاً.
وأحياناً أخاطب الوطن من خلالها، وبالعكس، كما أمقت جداً أن أخاطبها بصيغة المذكر الذي ليس لها، وكثيراً ما كنت أحث الأصدقاء والزماء الشعراً أن لا يخاطبوها بصيغة المذكر .. فالحكمة .. هي وضع شيء في موضعه ..

19- من الصدق أن يرتبط إسمك باسم الشاعر الجزائري "مبارك الجلواج" الذي لا يعرفه الكثيرون من جيل هذا العصر و الفضل في بروز اسمه الدكتور عبد الله الركيبي والدكتور عبد الله حمادي انذاك. حدثنا قليلاً عن مجيئك خصيصاً للجزائر لأجله.

- إجابة هذا السؤال طويلة، وذكرتها بالتفصيل في كتاب (دخان اليأس) الذي طبعته ونشرته عن الشاعر الجزائري مبارك بن محمد جلواج (1362-1908هـ، 1943) والذي قد لا يعرفه كثير من الجزائريين بما يكفي ولكن سأختصر الإجابة ..

زرت الجزائر للمرة الثانية عام 1426هـ، 2005م، للتقي بشكل خاص بأسرة الشاعر المتوزعة في عدد من المدن الجزائرية المتراكمة المسافة ولقد نجحت في الوصول إلى ابنة الشاعر الوحيدة (مسعودة جلوادي) الذي كان عمرها - وقتئذ - يناهز الثمانين، وكذلك أبناء عمومته الذين التقيتهم بشكل مباشر وأخذت منهم المعلومات الازمة للكتاب ونشرت الديوان عام 1436هـ، 2015م حيث قام (نادي نجران الأدبي الثقافي) .. أحد الأندية الأدبية السعودية بطبعاته ..

والديوان هو في الأساس رسالة الماجستير للأستاذ الدكتور (رایح دوب) أستاذ البلاغة وإعجاز القرآن الكريم بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، وأستاذ الترجمة الانجليزية/العربية/الإنجليزية بقسم الترجمة بجامعة منتوري بقسنطينة وهو الذي قام بالدراسة والبحث للديوان. أما أنا فكان دوري : الشرح، والتعليق، والبحث، والتقصي، وتشكيل الكلمات، والتوضيح ، والتعريف، وترجمة بعض الشخصيات والأماكن ورصد الملاحظات، والمراجعة، واستنباط السياقات، والمعاني وتقريبها للقارئ، والإضافات المستنبطة من أصل النص، ومقابلات نصوص مخطوطة الباحث مع نصوص المراجع الأخرى، ورصد وكتابة المقارنات، والتصحيح، وإضافة المقطوعة الوحيدة التي لم تتضمنها النسخة الأساس الخامسة بالباحث حيث تم نقلها من نسخة البحث إلى متن الديوان، وغير ذلك من الإضافات..

وسافرت به إلى الجزائر وزعنته مجاناً حال صدوره في معرض الكتاب عام 1436هـ، 2015م و عام 1437هـ، 2016م، كما (دَشْنَتْهُ) - للمرة الثالثة - عام 1438هـ، 2017م .. وقد بذلت فيه جهداً وما لا وقتاً تجاوز 5 سنوات من العمل المستمر، وتألقَّفَهُ الأخوة الجزائريون بشغف ..

20- كمواطن عربي ما هو حلمك وطموحك ؟

ج الأحلام في رأس المواطن العربي كثيرة جداً، وأذكر لي منها حلمين.. الأول انساني/ طفولي عام، والثاني عربي، الحلم الأول عبرت عنه منذ أكثر من 35 عاماً، في قصيدة (أحلام يقطة) التي كتبتها عام 1405 هـ - 1985 م، ونشرتها في ديوان (ترانيم قروية)، وآخر مقطع فيها يقول :

حَلْمِي يَكُمِنُ فِي نُفُوسِ
النَّاسِ كُلِّهَا
مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ
إِلَى أَرْضِ الْفَرْوَبِ
حَلْمِي فِي كُلِّ الْقُلُوبِ
حَلْمِي فِي حَاطِ قَوِيٍّ
مِثْلِ الْجَنِيلِ
يَحَقِّقُ الْآمَالِ
وَيَوْزِعُ قُلُوبَهُ
حَلْمِي فِي حَاطِ ..
يَخْلِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا .. عَسْلٌ
وَيَنْتَشِرُ نُورٌ .. الْمُحَبَّةُ
وَمَا يَخْلِي .. أَيْ زَعْلٌ
وَمَا يَخْلِي .. أَيْ زَعْلٌ ..

والثاني.. عبدت عنه قلته المقطع الأخير من قصيدة (الزيدونية) التي كتبتها عام 1437هـ، 2016م وألقيتها في إحدى الأمسيات بالجزائر، والمقطع يقول:

مَهْمَا ادْلَهَمْتَهُ غَيْوُمُ الْخَانِعِينَ عَلَى تَلْكَ السَّمَاءِ ، فَفَيْثُ الْحُلْمُ يَسْقِينَا
لَا شَأْنَ لِي بَاتَّفَاقَاتِهِ ، وَهَرْوَلَةِ كُلِّ الْقَرَارَاتِ .. قَدْ صَيَّفْتَهُ لِتَقْصِينَا
إِنْ جَارِ صَهِيون .. يَا أَهْلِي ، وَيَا وَطَنِي لَابْدَ أَنْ نَكُونَنَّ .. السَّفَاحَ صَهِيونَا
(يَا سَارِيَ الْبَرْق) خُذْنِي لِلْخَلِيلِ دَمًا خُذْنِي سَلَامًا ، وَتُفْسَاحَا ، وَزَيْتُونَا
خُذْنِي إِلَى الْقُدُسِ ، فَ(الأَحْبَابُ) قَدْ شُغْلُوا عَنْهَا عُقُودًا ، وَبَاعُوهَا ، وَبَاعُونَا
يَا صَخْرَةَ ، يَا مَسْرِيَ الذَّبِي ، وَيَا صَوْتَ السَّمَاءِ لِكَ الْعُتْبَى .. لِأَهْلِينَا
(أَنْتَ الْحَبِيبَةُ) .. هَذَا الذَّبِنُ مُشْتَعِلٌ فِي مُهْجَتِي ، وَسَيْبَقِي مُثْمِراً .. تَيْنَا
(يَا سَارِيَ الْبَرْق) بَلَّغْهَا تَحِيَّتَنَا وَقُلْ لَهَا : إِنْتَنَا .. نَبْقِي الْمُحْبِبَينَا

ـ آخر ما كتبت .. هي قصيدة رثاء في رحيل شاعر مؤمن من مدینتي (القارَة) التي أقطنها، هو الأستاذ المدیق معتوق العیثان رحمه الله، ولأن اللقاء في سطوره الأخيرة فلا أحب أن يكون ختامه (حزن)، بل يكون ختامه (غزل) فهذا الشعر مُحَبَّبٌ للنفوس .. وهنا مقطوعة طريفة من واقع تعاملنا مع إحدى وسائل التواصل الحديثة ، وهي من أواخر ما كتبت:

كانت نَشِطة

شعر : محمد الجلواح
الأحساء _ القارة ..

يوم السبت 13/ ذو القعدة/ 1441 هـ، الموافق: 4/يوليو/2020م

قال (الماسنجر) : كانت نَشِطة منذ دقيقة، فقلت:

(نَشِطةً مُنْذْ دقيقتة) وأشاھَتْ بالحقيقة!
وتوارَتْ عن حدیث كأزاهیر .. الحديقة !
ليَتَّها خَطَّتْ حروفًا لیتها .. تلك المدیق!
شغلتني بصَبیح فاتنٍ .. بهدی برقیه ..
جعلتني مُسْتَهَماً أشعَلتَهُ فِی حقيقة

وطریقی (لَخْبَطَتْهُ) .. صار يشكو لي طریقه!
سأغنى بسناها كلًّا أشعار الخلیقة
يا ابنة الحُسْن المُصَفَّى إرحمي نفسي الرقيقة
انا أهواك جنونا وثَقَی هذی (الوثيقة)
عودی للحرف.. لأشُدُّو: (عاوَدَتْ .. منذ دقيقة